
**Economic variables affecting spatial contrast for female forces
In the government health sector in Baghdad Governorate for 2020**

Assist. prof. Raad Mufeed Ahmed, PHD

Email: raad20172017@gmail.com

Ibrahim Abd Allawi

Email: iabd87767@gmail.com

Mustansiriya University / Faculty of Education

Geographical Department

Specialization: Geography of Population

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v3i141.3739>

Abstract:

The research aims to identify the size of the female workforce working in the government health sector, and to reveal the economic variables affecting their distribution and spatial variance. In addition to the use of maps for the same purpose, the standard degree was adopted to clarify the variation of the economic variables affecting the phenomenon in question and to compare it visually with the size of the female workforce and at the level of administrative units. Using the Pearson correlation coefficient and multi-step regression, the research relied on the official publications of the Central Agency for Statistics and Information Technology, the data of the Ministry of Health and Environment and its health departments, and the field study for the year 2020.

The research reached a set of results, the most important of which is the presence of spatial variation in the governorate of Baghdad and at the level of its administrative units in the ratios and rates of female health forces for the year 2019, as its size reached (40922) female workers, and the percentages varied according to the environment (urban and rural) and reached in urban (96.0%). And in the countryside (4.0%), it also varied spatially at the level of administrative units, as the Rusafa district center came with the highest percentage (22.1%), and it came with the lowest percentage in the viewing and Al-Abayji areas, and it amounted to (0.1%) for each, and the rest of the administrative units ranged in the proportions of the female workforce health between the above two ratios.

Keywords: (Manpower, average income, dependency)

المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في التباين المكاني للقوى الأنثوية العاملة في قطاع الصحة الحكومي في محافظة بغداد لسنة ٢٠٢٠

م. م. إبراهيم عبد علاوي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم الجغرافية

أ. د. رعد مفيد احمد الخزرجي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم الجغرافية

(مُلخَصُ البَحْث)

يهدف البحث الى التعرف على حجم القوى الأنثوية العاملة في قطاع الصحة الحكومي، والكشف عن المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في توزيعها وتباينها المكاني؛ ولتحقيق ذلك تم استعمال المنهج الوصفي، والتحليلي، والأسلوب الكمي، وتم تبويب البيانات في جداول إحصائية وحولت إلى معدلات، ونسب مئوية لمقارنتها على مستوى الوحدات الإدارية، فضلاً عن استعمال الخرائط للغرض نفسه، وتم اعتماد الدرجة المعيارية؛ لتوضيح تباين المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في الظاهرة موضوع البحث ومقارنتها بصرياً مع حجم القوى الأنثوية العاملة وعلى مستوى الوحدات الإدارية، وللوصول إلى العلاقات المكانية المرتبطة بقوة العمل الأنثوية الصحية اعتمدت الحقيبة الإحصائية SPSS استعمال معامل ارتباط بيرسون، والانحدار متعدد الخطوات، واعتمد البحث في بياناته الإصدارات الرسمية للجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، وبيانات وزارة الصحة والبيئة ودوائر الصحة التابعة لها، والدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠.

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج ، أهمها: وجود تباين مكاني في محافظة بغداد وعلى مستوى وحداتها الإدارية في نسب القوى الأنثوية الصحية لسنة ٢٠١٩ ومعدلاتها ، إذ بلغ حجمها (٤٠٩٢٢) عاملة، وتباينت النسب بحسب البيئة (حضر، وريف) وبلغت في الحضرة (٩٦.٠%)، وفي الريف (٤.٠%) ، كما تباينت مكانياً على مستوى الوحدات الإدارية، إذ جاء مركز قضاء الرصافة بأعلى نسبة بلغت (٢٢.١%)، وجاءت بأقل نسبة في ناحيتي المشاهدة، والعباجي، وبلغت (٠.١%) لكل منهما، وتراوحت بقية الوحدات الإدارية بنسب القوى الأنثوية العاملة الصحية بين النسبتين أعلاه.

الكلمات المفتاحية: (القوى العاملة ، متوسط الدخل ، الإعالة)

مقدمة

تعد القوى العاملة البشرية من أهم مصادر الثروة في أي بلد بغض النظر عن درجة تطوره الحضاري ونموه الاقتصادي، كما أن لها دوراً بارزاً في أي نشاط، إذ تؤثر تأثيراً مباشراً في تنفيذ الخطط التنموية، ويأتي هذا التأثير من كم القوى العاملة، ونوعها؛ ولذلك فقد حظيت باهتمام الباحثين بمختلف اختصاصاتهم ومنهم الجغرافيين ولاسيما المختصين في جغرافية السكان.

اهتم الجغرافيون بدراسة موضوع القوى العاملة؛ كونها أحد العناصر التركيبية للنشاط الاقتصادي في أي مجموعة سكانية، والتي تتباين في توزيعها، وخصائصها، إذ تتأثر المتغيرات الاقتصادية المختلفة عبر ارتباطها بعلاقات مكانية مع حجم الظاهرة، كونها تعد الدعامية الأساسية للحياة الاقتصادية والاجتماعية ضمن أي مجتمع، وهي تعكس الواقع الحي للمجتمع ونوع الحياة فيه، والقوى الأنثوية العاملة موضوع البحث يقع ضمن اهتمام جغرافية السكان ودراساتها بأسلوب جغرافي قائم على أساس إظهار التباينات المكانية، والزمانية لتوزيعها وتغيرها، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للقوى الأنثوية العاملة إلا أن الدراسات الجغرافية في العراق قليلة ومحدودة في هذا الصدد، ولا تتناسب وأهميتها، وتأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية؛ لذا كانت هناك ضرورة في دراسة هذا الموضوع دراسة جغرافية وعلى مستوى الوحدات الإدارية في محافظة بغداد.

لذلك يدخل موضوع البحث الحالي (المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على عمل الإناث في قطاع الصحة الحكومي في محافظة بغداد) في صميم جغرافية السكان، إذ تتداخل المسألة السكانية مع عدد من الجوانب والمسائل التي تعنى بدراسة السكان ضمن كل ما يحيط به ويتفاعل معه؛ لذلك جاء هذا البحث لمعالجة أحد أكثر القطاعات أهمية في حياة المجتمعات من حيث تقدمها أو تخلفها، وهذا ينبع من كونها أداة أساسية تتعمق بصحة الفرد إلى الدرجة التي من دونها تعيق أداء عمله بصورة جزئية أو كلية، ومن ثم يؤثر ذلك في مجرى الحياة الأمر الذي يفرض على الدولة الاهتمام بتطويرها، وتنميتها لكي ينعكس ذلك إيجابياً على بقية القطاعات الأخرى⁽¹⁾ (عبد الصاحب، ص ١٦٨، ١٩٩٠).

مستلزمات البحث

أولاً / مشكلة البحث: تتمثل المشكلة على النحو الآتي:

- ١- ما حجم الإناث العاملات ومعدلاتهم في قطاع الصحة الحكومي؟
- ٢- هل يتباين التوزيع المكاني للقوى الأنثوية العاملة في منطقة الدراسة؟
- ٣- ما المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في عمل الإناث في قطاع الصحة الحكومي؟

ثانياً / فرضية البحث

١- هناك تطور في حجم القوى الأنثوية العاملة ومعدلاتها في القطاع الصحي الحكومي،
٢- وجود تباين مكاني لتوزيع القوى الأنثوية العاملة في منطقة الدراسة وعلى مستوى وحداتها الإدارية.

٣- هناك متغيرات اقتصادية تؤثر على عمل الإناث في قطاع الصحة الحكومي.

ثالثاً / هدف البحث : يهدف البحث إلى التعرف على:

١- حجم الإناث العاملات في القطاع الصحي الحكومي وتوزيعهن المكاني بين أفضية ونواحي محافظة بغداد.

٢- المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على عمل الإناث في قطاع الصحة في محافظة بغداد.

رابعاً / أهمية البحث

في الدول المتقدمة تحتل الخدمات الصحية ولا سيما القوى العاملة في القطاع الصحي المرتبة الرابعة من بين المتغيرات العشرة الأساسية التي يعتمدها الجغرافيون لقياس نوعية الحياة⁽²⁾ (إبراهيم وزملائه، ص٧٨، ٢٠٠٩) ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على واقع عمل الإناث في قطاع الصحة الحكومي، كذلك تأتي أهمية البحث من عدم وجود دراسة تناولت موضوع البحث في محافظة بغداد وعلى مستوى وحداتها الإدارية.

خامساً/الحدود المكانية والزمانية للبحث

تتمثل الحدود المكانية للبحث بحدود محافظة بغداد، التي تحتل موقعاً متوسطاً من العراق بين دائرتي عرض (٣٢.٤٥° - ٣٣.٤٠°) شمالاً، وخطي طول (٤٣.٥٣° - ٤٤.٥٧°) شرقاً، ينظر شكل (١)، وشملت حدودها الزمانية تقديرات السكان لسنة ٢٠١٩، والدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠ المقرونة باستمارة الاستبيان (ملحق ١)، وعددها (١٤٨١) استمارة، أضيفت إليها (٣٠٦) استمارة؛ لتعويض الوحدات الإدارية التي حصلت على أقل من (٧) استمارات للتوصل إلى معلومات أكثر دقة ليصبح العدد (١٧٨٧) استمارة، وهو حجم العينة المسحوبة. من مجتمع البحث⁽³⁾ (العنبي والطائي، ص٣٨، ٢٠١٣).

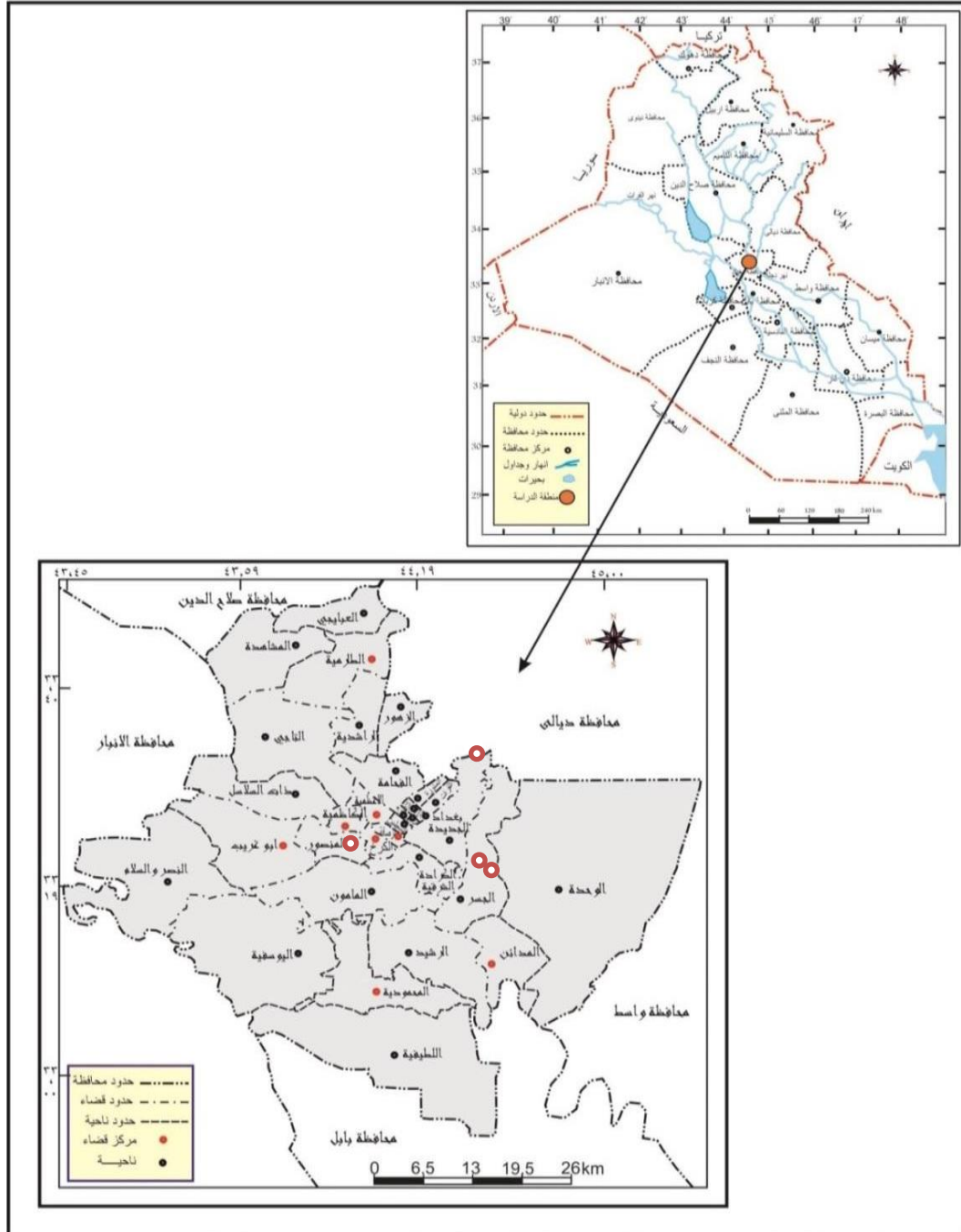
(*) تم استخراج عينة البحث البالغة (٠.٥%) من مجموع قوة العمل الأنثوية الصحية في محافظة بغداد وفق المعادلة التالية:

$$n = \frac{t^2}{t^2 + 1} \cdot N \cdot r$$

(١.٩٦)

N : حجم المجتمع الذي أخذت منه العينة والبالغ (٤٠٩٢٢) عاملة . r : احتمال الخطأ ويساوي (٠.٠٥).

شكل (١) الموقع الجغرافي لمحافظة بغداد ووحداتها الإدارية



المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم GIS، ٢٠١٩.

سادسا / منهجية البحث

سيتم استعمال الأسلوب الكمي، والمنهج الوصفي، والتحليلي؛ لإظهار تفاصيل الاختلافات المكانية وتحليلها للقوى الأنتوية العاملة بين وحدة إدارية وأخرى والمتغيرات الاقتصادية المسؤولة عن ذلك التباين لمعرفة تأثيرها في المتغير المعتمد، وقوة تأثير كل منها في الظاهرة المدروسة للخروج بنتائج تخدم البحث، وتم ذلك باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) باستعمال الأساليب الإحصائية والمتمثلة في معامل الارتباط البسيط (بيرسون)

والانحدار متعدد الخطوات، ولإبراز التباين المكاني للظاهرة المدروسة لابد من اعتماد مقياسا يوضحه بين منطقة وأخرى، وقد اعتمدت الدرجة المعيارية ^(٢*) بوصفها مقياسا يتفق وأبعاد هذا البحث.

سابعا / هيكلية البحث

قسم البحث إلى مقدمة، وإطار نظري، ومبحثين، تضمن المبحث الأول التوزيع الجغرافي لحجم قوة العمل الأنثوية، وجاء المبحث الثاني بالمتغيرات الاقتصادية، والتحقق من فرضيات البحث. وأخيرا جاءت الخاتمة وتضمنت: النتائج، والمقترحات.

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي للإناث العاملات في قطاع الصحة الحكومي

التوزيع الجغرافي لحجم الإناث العاملات في قطاع الصحة الحكومي لسنة ٢٠١٩.

تهتم الدراسات المكانية بدراسة التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية عن طريق بعدين، الأول يرتبط بالإمكانات المادية المتعلقة بالمنشآت والمؤسسات الصحية، والثاني يرتبط بالإمكانات البشرية المتعلقة بقوة العمل في المجال الصحي^(٤) (السبعوي، ص ٢١٣، ٢٠٠١)، ويتحدد حجم القوى العاملة في أي مجتمع على ضوء حجم سكانه، ونموهم، وبنيتهم العمرية، والقدرة على العمل، والحاجة إليه، والرغبة لدى أفراد^(٥) (السعيد، ص ١٩٤، ١٩٧٠)، وفي ضوء ذلك سيتم التطرق إلى التوزيع الجغرافي لحجم قوة العمل الأنثوية في قطاع الصحة الحكومي في محافظة بغداد، ووحداتها الإدارية وعلى النحو الآتي:

يتركز توزيع القوى الأنثوية العاملة في محافظة بغداد في مراكز الأقضية وبعض النواحي التابعة لها التي تمثل مركز مدينة بغداد وبعض المدن القريبة منه؛ وذلك لأنها تعد مركز النقل السكاني، والاقتصادي، والعمراني للمحافظة، ويتضح من الجدول (١) أن نسبة تركيز القوى الأنثوية العاملة في قطاع الصحة الحكومي في مدينة بغداد بلغت (٨٢.٨%)^(٣*) لسنة ٢٠١٩، من إجمالي نسب القوى الأنثوية في القطاع نفسه، ويرجع سبب ذلك إلى تركيز معظم المؤسسات الصحية، والدوائر، والمديريات، والأقسام التابعة لوزارة الصحة في مدينة بغداد، وهذا يدل على توجه وزارة الصحة في زيادة نسبة قوة العمل الأنثوية في مدينة بغداد

**حساب الدرجة المعيارية وفق المعادلة الآتية:

حيث أن: $Z = (X - X^-) / S$ الدرجة المعيارية X = أي قيمة من قيم المتغير X^- الوسط الحسابي

$S =$ الانحراف المعياري $n =$ عدد القيم $s = (x - x^-) / 2n - 1$ $x^- =$ $x^- = xn$

ينظر: سامي عزيز عباس العتبي وأبياد عاشور الطائي، المصدر نفسه، ص ٨٤ و ١١٦ و ١٢٦.

^(٣*) تم استخراج النسبة عن طريق جمع نسب الوحدات الإدارية التي تمثل حضر مدينة بغداد وعددها ست عشرة وحدة إدارية.

عن طريق فتح أبواب التعيين للخريجين، أما بالنسبة للمناطق الريفية التي تمثل حزام محافظة بغداد والتي كانت تعاني من تردي الوضع الأمني فيها بعد أحداث سنة ٢٠١٤، إذ كان من الصعب على الإناث العمل في بعض تلك المناطق؛ لذلك نلاحظ انخفاضاً بنسبة ١٧.٢% سنة ٢٠١٩، وبلغ حجم الإناث العاملات في قطاع الصحة الحكومي (٤٠٩٢٢) موظفة. أما على مستوى الوحدات الإدارية فيلاحظ من الجدول (١)، والشكل (٢) أن حجم القوى الأنتوية في محافظة بغداد قد تباين مكانياً بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٩، والتي انتظمت في كل منها على وفق الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وعلى النحو الآتي:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : تضمن هذا المستوى ست وحدات إدارية على شكل نطاق متصل في وسط المحافظة وهي (م.ق الرصافة، والمنصور، وم.ق الكاظمية، وم.ق الكرخ، والكرادة الشرقية، والمأمون) وبنسبة (٢٢.١% ، ١١% ، ٩.٢% ، ٨.٣% ، ٧.٥% ، ٦.٢%) على الترتيب، ويرجع سبب تركيز حجم القوى الأنتوية العاملة في تلك المناطق كونها تمثل مركز مدينة بغداد وحواضرها التي تمتاز بتوافر المتطلبات الصحية كالمختبرات، والمستشفيات التخصصية الحكومية منها، والأهلية كافة، مما جعلها مركز استقطاب الحالات المرضية من جميع المحافظات مما ولد ضغطاً على الملاكات الصحية العاملة في تلك المؤسسات ومنها الإناث، وبذلك يقع على عاتق وزارة الصحة أن تفتح أبوابها للخريجين من المجموعة الطبية، وتعينهم على الملاك الدائم.

٢ - المستوى الثاني (+ ٠.٤٩ - ٠.٠٠) : وشمل وحدتين إداريتين وبشكل منفصل شرق المحافظة ووسطها وهما: (بغداد الجديدة، وم.ق الأعظمية) وبنسبة (٤.٣% ، ٣.٢%) بالنتابع.

٣ - المستوى الثالث (- ٠.٠١ - - ٠.٤٩) : ظهر ضمن المستوى خمس عشرة وحدة إدارية وهي (م.ق ذات السلاسل، وم.ق المحمودية، وم.ق أبي غريب، و الفحامة، وم.ق الصدر ١، والفرات، وم.ق الزهور، وأبناء الرافدين، م.ق الطارمية، و الصديق الأكبر، والمنورة، وم.ق الصدر ٢، وم.ق المدائن، والتاجي، وراشدية) وجاءت جميعها بنطاق متصل ما عدا مركز قضاء المحمودية، والمدائن جاءت بشكل منفصل، وبنسبة تراوحت ما بين (٣% و ١%).

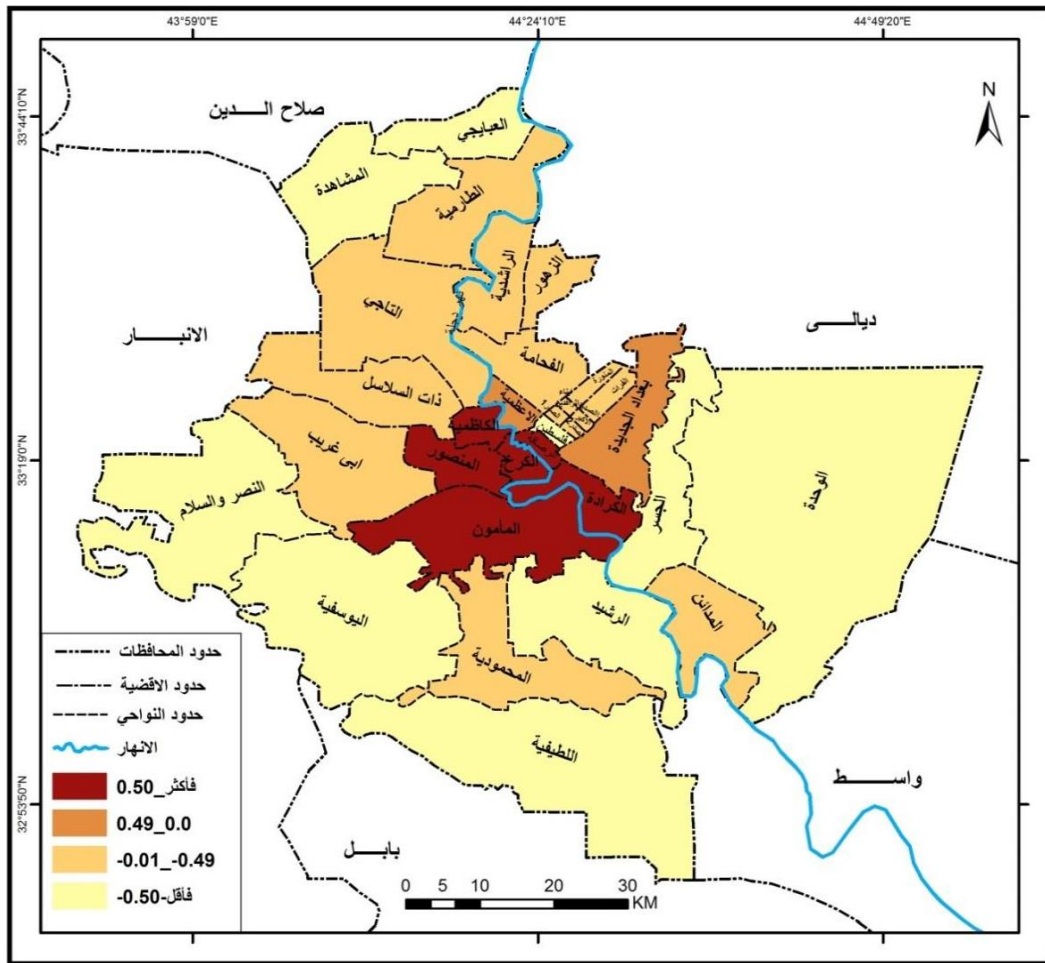
جدول (١) التوزيع العددي والنسبي على وفق الدرجة المعيارية لحجم القوى الأنتوية العاملة وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٩.

الدرجة المعيارية	2019		الوحدات الإدارية	الدرجة المعيارية	2019		الوحدات الإدارية
	%	قوة العمل			%	قوة العمل	
1.37	9.2	3784	م.ق.الكاظمية	4.24	22.1	9048	م.ق.الرصافة
-0.47	1.0	415	ن.التاجي	0.97	7.5	3059	ن.الكرادة الشرقية
-0.10	2.7	1097	م.ق.المحمودية	0.25	4.3	1753	ن.بغداد الجديدة
-0.60	0.5	186	ن.اليوسفية	-0.51	0.9	351	ن.فلسطين
-0.59	0.5	190	ن.اللطيفية	0.01	3.2	1303	م.ق.الأعظمية
-0.59	0.5	192	ن.الرشيد	-0.47	1.0	426	ن.الراشدية
-0.18	2.3	942	م.ق.أبي غريب	-0.27	1.9	782	ن.الفحامة
-0.61	0.4	170	ن.النصر والسلام	-0.42	1.2	501	م.ق. الصدر ٢
-0.38	1.4	583	م.ق.الطارمية	-0.38	1.4	580	ن. أبناء الرافدين
-0.65	0.2	95	ن.المشاهدة	-0.41	1.3	535	ن.المنورة
-0.68	0.1	36	ن.العبايجي	-0.36	1.5	614	م.ق. الصدر ١
-0.45	1.1	447	م.ق.المدائن	-0.42	1.3	519	ن.الصديق الأكبر
-0.63	0.3	116	ن.الجسر	-0.35	1.5	632	ن.الفرات
-0.54	0.7	284	ن.الوحدة	1.15	8.3	3383	م.ق.الكرخ
-0.36	1.5	611	م.ق.الزهور	1.77	11.0	4520	ن.المنصور
-0.04	3.0	1209	م.ق.ذات السلاسل	0.70	6.2	2559	ن.المأمون
	100	40922	المحافظة	1832.67	الأنحراف المعياري	1278.81	الوسط الحسابي

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، أقسام تكنولوجيا المعلومات في مركز الوزارة ودوائر صحة الكرخ والرصافة ومدينة الطب لسنة ٢٠١٩، (بيانات غير منشورة).

٤ - المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : تضمن تسع وحدات إدارية جاءت ناحية فلسطين منفردة في وسط المحافظة، وكل من ناحية (الوحدة، والرشيد، والطيفية، واليوسفية، والنصر، والسلام، والجسر) بنطاق متصل في جنوب وغرب وشرق المحافظة وغربها وشرقها ، وجاءت متصلة ناحيتنا المشاهدة، والعباجي شمال منطقة البحث، وبنسبة بلغت (٠.٩% ، ٠.٧% ، ٠.٥% ، ٠.٥% ، ٠.٤% ، ٠.٣% ، ٠.٢% ، ٠.١%) على التوالي، ويرجع سبب انخفاض قوة العمل الأنثوية في هذه المناطق كون أغلبها تمثل مناطق ريفية فضلا عن انخفاض حجم سكانها، وقلّة عدد المؤسسات الصحية فيها.

شكل (٢) التوزيع النسبي لحجم القوى الأنثوية العاملة على وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٩.



المصدر: جدول (١).

المبحث الثاني المتغيرات الاقتصادية والتحقق من فرضيات البحث أولاً: المتغيرات الاقتصادية

تعد دراسة المتغيرات الاقتصادية من الموضوعات المهمة في جغرافية السكان وذلك؛ لارتباطها بالقوى العاملة، ومقدار الدخل والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المجتمع ، كما تسهم مباشرة في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل باعتماد اتجاه معدلات التغيير

في نمو السكان، وخصائصهم الاجتماعية، والديموغرافية وإسهام الإناث في القوى العاملة والمستوى التعليمي للسكان^(٦) (أبو عيانة، ص ٢٠٤، ٢٠٠٩)، وفيما يأتي دراسة لأهم المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في عمل الإناث في قطاع الصحة الحكومي.

١- متوسط الدخل

يعد مستوى الدخل الشهري هو المعيار الأهم لقياس درجة التخلف، والنقمة، ورفاهية أي من الشعوب، فالبلدان ذات الدخل المرتفع تمتاز بارتفاع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية، وحصول السكان على تغذية أفضل، أما الدخل الشهري فيتمثل بالأجور والرواتب، وهي ما يتقاضاه الفرد من أجر أو راتب محدد مقابل عمل يؤديه سواء كان لدى القطاع العام أم الخاص أم المختلط، وفي محافظة بغداد بلغ متوسط دخل الأسرة بحسب مصدر الأجور والرواتب (٨٤٥ ألف دينار/ شهر) لسنة ٢٠١٤، وبلغ متوسط دخل الفرد للسنة نفسها (١٥٥ ألف دينار/ شهر).^(٤*)

ويلاحظ من الجدول (٢) أن متوسط دخل الأسرة للإناث العاملات في القطاع الصحي الحكومي بلغ (٩١٥ ألف دينار/ شهر) في محافظة بغداد وهو أعلى من متوسط المحافظة لسنة ٢٠١٤، وبلغ متوسط دخل الفرد (٢٤٧ ألف دينار/ شهر) وهو أعلى من متوسط المحافظة للسنة نفسها، وذلك؛ بسبب انخفاض متوسط حجم أسر الإناث العاملات في قطاع الصحة، كون أغلبهن ذات تحصيل دراسي جامعي، ويفرض عملهن خارج البيت إتباع سياسة تحديد النسل. أما على مستوى الوحدات الإدارية فسيتم تناول متوسط دخل الأسرة ومتوسط دخل الفرد على النحو الآتي:

أ/ متوسط دخل الأسرة للإناث العاملات في قطاع الصحة الحكومي:

يلاحظ من الجدول (٢) والشكل (٣) وجود تباين مكاني لمتوسط دخل الأسرة لقوة العمل الأنثوية الصحية على مستوى الوحدات الإدارية والتي انتظمت على وفق الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وعلى النحو الآتي

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : ظهر المستوى في ثمان وحدات إدارية هي (المنصور، والكرادة الشرقية، وم.ق.الكرخ، وم.ق.الكاظمية، وم.ق.الأعظمية، والمأمون، وم.ق.الرصافة، والمحمودية) وبمتوسط دخل شهري تراوح ما بين (٠٠٠١.١٣٠٠ و ٨٩٥.٠٠٠) مليون دينار، وجميع تلك المناطق باستثناء مركز قضاء المحمودية كان متوسط دخل الأسرة فيها أعلى من متوسط الدخل في المحافظة البالغ (٩١٥) ألف دينار،

(II) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات أحوال المعيشة، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر ٢٠١٤، ص ١١٩ - ١٢٠.

وهو أعلى من الوسط الحسابي في منطقة البحث، ويرجع سبب ذلك إلى العلاقة العكسية بين متوسط دخل الأسرة وحجمها، فكلما قل حجم الأسرة ارتفع مستوى الدخل. وبلغ متوسط حجم الأسرة في تلك المناطق ما بين (٣.٢ و ٣.٧ فرد)، فضلا عن المستوى التعليمي الجيد، والبيئة التي تعد من أكثر مناطق محافظة بغداد ارتفاعاً في مستواها المعيشي وجودة نوعية الحياة فيها.

٢ - المستوى الثاني (+ ٠.٤٩ - ٠.٠٠) : وتضمن ست وحدات إدارية هي (فلسطين، و م.ق.أبي غريب، وم.ق.ذات السلاسل، وم.ق.الطارمية، وم.ق.المدائن، والفحامة) وتراوح متوسط دخل الأسرة فيها ما بين (٨٨٧ و ٨٢٩) ألف دينار/شهر، وجميع تلك المناطق المتوسط فيها أعلى من الوسط الحسابي في منطقة البحث.

٣ - المستوى الثالث (- ٠.٠١ - - ٠.٤٩) : شمل خمس وحدات إدارية هي (بغداد الجديدة، وم.ق.الزهور، وم.ق.الصدر/١، و الجسر، وم.ق.الصدر/١) وبمتوسط دخل تراوح ما بين (٨٢٥ و ٧٦٦) ألف دينار/ شهر.

٤ - المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : توزع هذا المستوى في باقي الوحدات الإدارية وعددها ثلاث عشرة وحدة إدارية هي (الصدوق الأكبر، والراشدية، والرشيدي، واللطيفية، وأبناء الرافدين، و الوحدة، والتاجي، والمشاهدة، واليوسفية، والمنورة، والعباجي، والفرات، والنصر والسلام) وبمتوسط دخل تراوح ما بين (٧٥٨ و ٦٧٠) ألف دينار، وهو أقل من الوسط الحسابي في المحافظة، ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع حجم الأسرة في تلك المناطق كون أغلب سكانها من الريف وبعضهم الآخر هم من أصول ريفية من المهاجرين الأوائل إلى محافظة بغداد (الوحدات الإدارية في مدينة الصدر)، كما أن أغلب الإناث العاملات في قطاع الصحة هُنَّ من الملاكات الإدارية، والتمريضية اللاتي دخلهن الشهري يتناسب مع تحصيلهن الدراسي ومدة خدمتهن، وأغلب هذه المناطق تعيش حالة من الحرمان لتدني مستواها المعيشي.

ومن القراءة البصرية بين الشكل (٣) لمتغير متوسط دخل الأسرة والشكل (١١) الذي يمثل حجم الظاهرة اتضح هناك علاقة عكسية في (٨) وحدات إدارية هي: (م.ق.المحمودية، وفلسطين، وم.ق.أبي غريب، والفحامة، وم.ق.ذات السلاسل، و بغداد الجديدة، وم.ق.الطارمية، وم.ق.المدائن) وبنسبة (٢٥%) والعلاقة طردية في (٢٤) وحدة إدارية وبنسبة (٧٥%) وبذلك تكون العلاقة طردية وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية جداً بين المتغيرين، فكلما ازداد حجم قوة العمل الأنثوية كلما ارتفع متوسط دخل الأسرة.

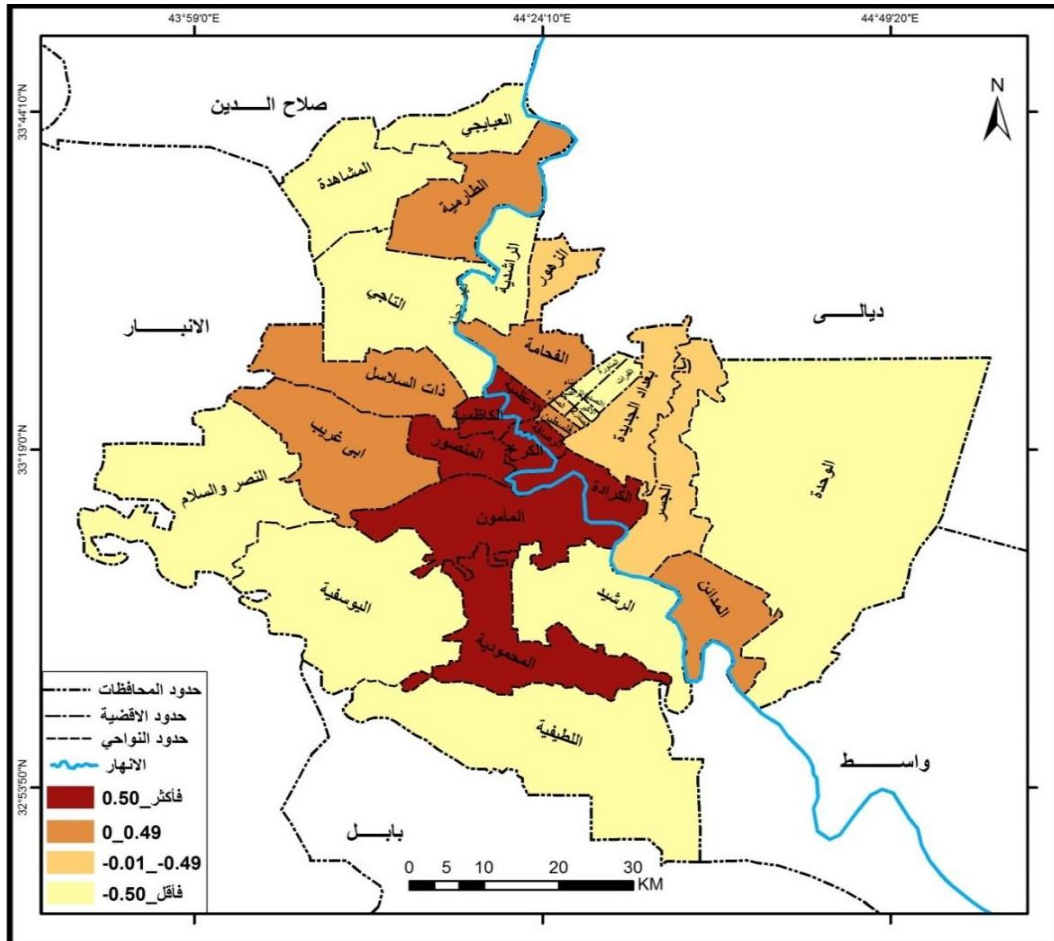
جدول (٢) التوزيع العددي لمتوسط دخل الأسرة والفرد لقوة العمل الأنتوية على وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠.

الدرجة المعيارية	(4 ÷ 3)	متوسط حجم الأسرة (٤)	الدرجة المعيارية	(1 ÷ 2)	مجموع رواتب الموظفين / مليون (٢)	عدد أسر حجم العينة (١)	الوحدات الإدارية
	متوسط دخل الفرد	متوسط دخل الأسرة (٣)		متوسط دخل الأسرة (٣)			
1.33	280	3.3	0.76	925	303,297	328	م.ق.الرصافة
2.57	344	3.2	2.14	1101	122,200	111	ن.الكرادة الشرقية
0.01	212	3.9	-0.02	825	61,060	74	ن.بغداد الجديدة
1.12	269	3.3	0.47	887	20,400	23	ن.فلسطين
1.08	267	3.6	1.04	961	54,800	57	م.ق.الأعظمية
-0.47	187	4.0	-0.62	747	22,400	30	ن.الراشدية
0.13	218	3.8	0.02	829	31,500	38	ن.الفحامة
-0.47	187	4.3	-0.18	804	22,510	28	م.ق.الصدر ٢
-0.73	174	4.1	-0.90	712	22,060	31	ن.أبناء الرافدين
-0.92	164	4.2	-1.07	690	20,010	29	ن.المنورة
-0.38	192	4.0	-0.48	766	24,510	32	م.ق.الصدر ١
-0.53	184	4.1	-0.54	758	21,995	29	ن.الصديق الأكبر
-0.92	164	4.2	-1.08	689	22,750	33	ن.الفرات
1.81	305	3.5	1.89	1069	130,460	122	م.ق.الكرخ
1.99	314	3.6	2.36	1130	185,400	164	ن.المنصور
0.86	256	3.7	0.94	947	88,100	93	ن.المأمون
1.17	272	3.7	1.43	1010	138,400	137	م.ق.الكاظمية
-0.92	164	4.3	-0.94	707	20,510	29	ن.التاجي
0.34	229	3.9	0.53	895	51,000	57	م.ق.المحمودية
-1.04	158	4.4	-1.04	694	11,800	17	ن.اليوسفية
-0.94	163	4.4	-0.85	718	12,201	17	ن.اللطفية
-0.71	175	4.2	-0.72	735	12,495	17	ن.الرشيد
0.30	227	3.9	0.46	886	44,280	50	م.ق.أبي غريب
-1.15	152	4.4	-1.22	670	10,720	16	ن.النصروالسلام
-0.01	211	4.1	0.31	867	32,085	37	م.ق.الطارمية
-0.94	163	4.3	-0.97	702	8,420	12	المشاهدة
-1.00	160	4.3	-1.07	690	6,900	10	العبايجي
-0.13	205	4.2	0.26	860	25,800	30	م.ق.المدائن

-0.51	185	4.3	-0.25	795	11,920	15	ن. الجسر
-0.80	170	4.2	-0.90	712	17,080	24	ن. الوحدة
-0.26	198	4.1	-0.13	811	29,415	37	م.ق. الزهور
0.13	218	4.0	0.36	873	48,000	60	م.ق. ذات السلاسل
	247	3.7		915	1,634,4 78	1787	المحافظة
211.47			827.03				الوسط الحسابي
51.56			128.24				الأنحراف المعياري

المصدر: استمارة الاستبانة وجدول (٣).

شكل (٧) توزيع متوسط دخل الأسرة لقوة العمل الأنثوية على وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠.



المصدر: جدول (٣).

ب/ متوسط دخل الفرد لأسر الإناث العاملات في قطاع الصحة الحكومي:
 يتم حساب متوسط دخل الفرد بقسمة متوسط دخل الأسرة على حجمها (عدد أفرادها) وتعتمد نتائجه عدد أفراد الأسرة؛ لذلك يلاحظ أن أغلب الوحدات الإدارية التي ظهرت في المستويات الأربعة لمتوسط دخل الأسرة هي نفسها التي ظهرت في متوسط دخل الفرد مع اختلاف ترتيبها ضمن المستويات. ومن الجدول (٢) والشكل (٤) يلاحظ ثمة تباين مكاني لمتوسط دخل الفرد وبحسب الوحدات الإدارية والتي توزعت في أربعة مستويات على وفق الدرجة المعيارية وعلى النحو الآتي:

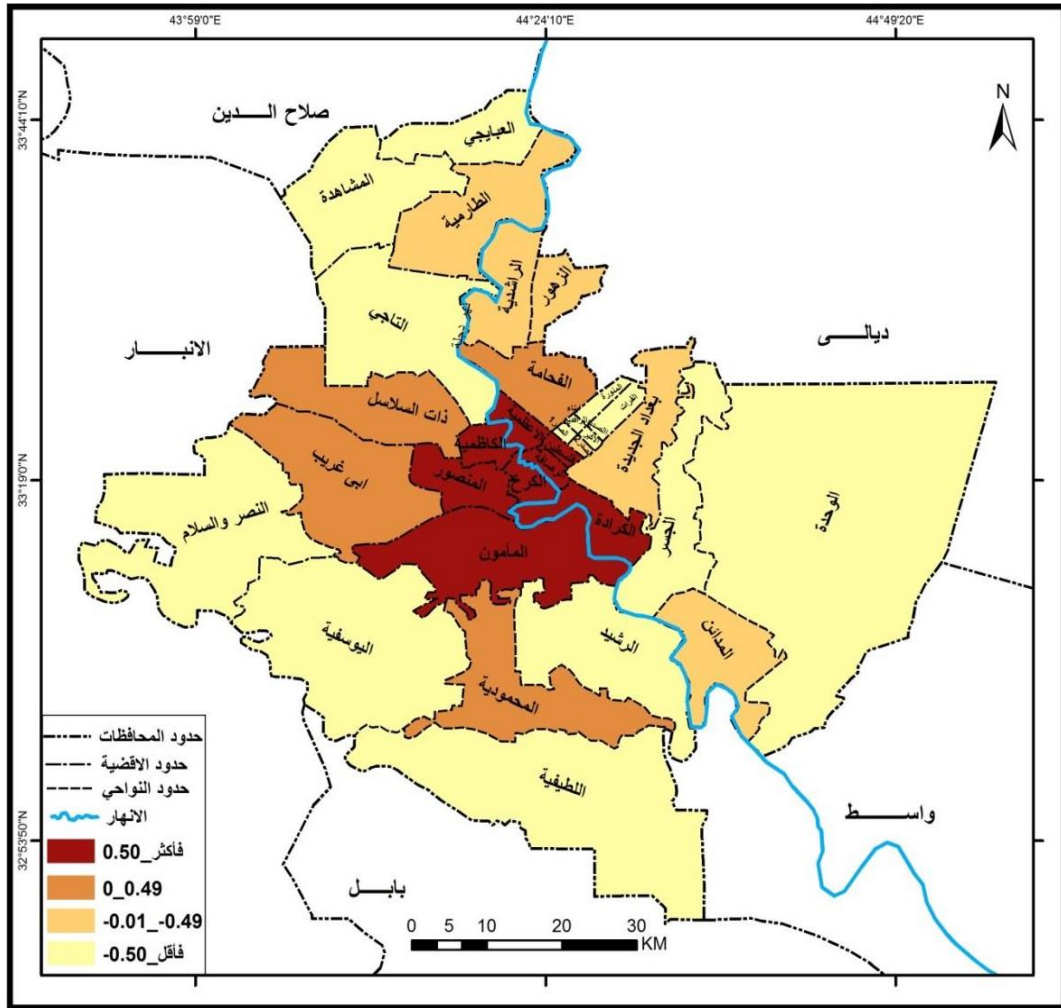
١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : ظهر المستوى في ثمان وحدات إدارية هي (الكرادة الشرقية، والمنصور، وم.ق.الكرخ، و.ق.الرصافة، وم.ق.الكاظمية، وفلسطين، وم.ق.الأعظمية، والمأمون) وبمتوسط دخل شهري تراوح ما بين (٣٤٤ و ٢٥٦) ألف دينار، وجميع تلك المناطق متوسط دخل الفرد فيها أعلى من متوسط منطقة البحث البالغ (٢٤٧) ألف دينار، وهو أعلى من الوسط الحسابي للمحافظة، ويعود السبب إلى قلة عدد أفراد الأسر، وارتفاع متوسط دخل الأسرة في تلك المناطق نتيجة ارتفاع مستوى رواتب قوة العمل الأنثوية فيها.

٢- المستوى الثاني (+ ٠.٤٩ - ٠.٠٠) : تضمن خمس وحدات إدارية هي: (م.ق.المحمودية، وم.ق.أبي غريب، والفحامة، وم.ق.ذات السلاسل، و بغداد الجديدة) وتراوح متوسط دخل الأسرة فيها ما بين (٢٢٩ و ٢١٢) ألف دينار/شهر.

٣- المستوى الثالث (- ٠.٠١ - - ٠.٤٩) :شمل ست وحدات إدارية هي (م.ق.الطارمية، وم.ق.المدائن، وم.ق.الزهور، وم.ق.الصدر/١، وم.ق.الصدر/٢، والراشدية) وبمتوسط دخل تراوح ما بين (٢١١ و ١٨٧) ألف دينار.

٤- المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : شمل ثلاث عشرة وحدة إدارية هي: (الجسر، والصديق الأكبر، والرشيد، وأبناء الرافدين، والوحدة، والمنورة، و الفرات، والتاجي، و اللطيفية، والمشاهدة، و اليوسفية، والعبايجي، والنصر والسلام)، وبمتوسط دخل تراوح ما بين (١٨٥ و ١٥٢) وهو أقل من الوسط الحسابي للمحافظة، وسبب ذلك يرجع إلى ارتفاع عدد أفراد الأسر في تلك المناطق، وقلة مستويات الرواتب للإناث العاملات في قطاع الصحة الذي يرتبط بدرجة كبيرة بمخصصات الشهادة (التحصيل الدراسي).

شكل (٤) توزيع متوسط دخل الفرد لقوة العمل الأنثوية على وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠.



المصدر: جدول (٣).

ومن القراءة البصرية بين الشكل (٤) لمتغير متوسط دخل الفرد والشكل (١١) الذي يمثل حجم الظاهرة اتضح هناك علاقة عكسية في (٥) وحدات إدارية هي (فلسطين، وم.ق.أبي غريب، والفحامة، وم.ق.ذات السلاسل، وم.ق.المحمودية) وبنسبة (١٥.٦%) والعلاقة طردية في (٢٦) وحدة إدارية وبنسبة (٨٤.٤%) وبذلك تكون العلاقة طردية وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية جداً بين المتغيرين، فكلما ازداد حجم قوة العمل الأنثوية الصحية كلما ارتفع متوسط دخل الفرد.

ويلاحظ مما سبق أن متوسط دخل الأسرة في جميع الوحدات الإدارية التي ظهرت في المستوى الأول لسنة ٢٠٢٠ أعلى من متوسط المحافظة والبالغ (٩١٥) ألف دينار، ما عدا مركز قضاء المحمودية، وجاء المتوسط أقل من متوسط المحافظة في الوحدات الإدارية التي ظهرت في باقي المستويات، وحصلت ناحية المنصور على أعلى متوسط دخل للأسرة بلغ (١,١٣٠ مليون دينار)، وجاءت ناحية النصر والسلام بأقل متوسط بلغ (٦٧٠ ألف دينار)،

وأعلى متوسط دخل للفرد جاء في الوحدات التي ظهرت في المستوى الأول وهو أعلى من المتوسط في منطقة البحث البالغ (٢٤٧) ألف دينار/ شهر للسنة نفسها، وجاء المتوسط أقل من متوسط المحافظة في باقي الوحدات الإدارية التي تضمنتها المستويات الأخرى، وحصلت ناحية الكرادة الشرقية على أعلى متوسط لدخل الفرد، إذ بلغ (٣٤٤ ألف دينار)، وجاءت ناحية النصر والسلام بأقل متوسط لدخل الفرد وبلغ (١٥٢ ألف دينار).

٢- نسبة الإعاقة الاقتصادية

تحتسب الإعاقة على افتراض أن كل فرد في المجتمع هو بطبيعته إنسان مستهلك إلا أن هذا الشخص لا يكون بالضرورة شخصاً منتجاً وهذا ما تقوم عليه فكرة الإعاقة، وعليه تعرف نسبة الإعاقة بأنها العبء الذي يتحمله السكان المنتجون من أجل إعالة فئات السكان غير المنتجة^(*)، وتعرف نسبة الإعاقة الاقتصادية، بأنها إجمالي السكان خارج قوة العمل (إجمالي السكان - القوى العاملة) الناتج مقسوماً على إجمالي القوى العاملة (الأفراد النشطين اقتصادياً) مضروباً $\times 100$ ، ويبقى تطبيق هذا المقياس يتوقف على: توافر بيانات دقيقة عن فئة السكان العاملين وغير العاملين والتي من الصعوبة الحصول عليها، وفي هذا البحث وعن طريق الدراسة الميدانية تم الحصول على نتائج تلك البيانات من استمارة الاستبانة؛ لذلك سيتم دراسة نسبة الإعاقة الاقتصادية وحسابها لقوة العمل الأنثوية على وفق هذا المقياس. هناك بعض المتغيرات الاجتماعية قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر في ارتفاع أو انخفاض نسبة الإعاقة في منطقة البحث وعلى مستوى وحداتها الإدارية، ومنها متوسط حجم الأسرة، والتحصيل الدراسي، وحجم السكان النشطين اقتصادياً، وبلغت نسبة الإعاقة لقوة العمل الأنثوية الصحية في منطقة البحث وبحسب نتائج الدراسة الميدانية (١٥٩.٩%).

أما على مستوى الوحدات الإدارية ومن الجدول (٣) والشكل (٥) يلاحظ وجود تباين مكاني لنسبة الإعاقة والتي تم توزيعها في أربعة مستويات على وفق الدرجة المعيارية وعلى النحو الآتي:

١- المستوى الأول (+ ٠.٥٠ - فأكثر) : ظهر في عشر وحدات إدارية هي: (اليوسفية، واللطفية، والنصر والسلام، والوحدة، والرشيد، وم.ق. المدائن، و العبايجي، و المشاهدة، و م.ق. أبي غريب، و م.ق. الطارمية) وبنسبة إعالة بلغت (٢٤٠.٩% ، ٢٤٠.٩% ، ٢٣٣.٣% ، ٢٢٥.٨% ، ٢١٣.٠% ، ٢٠٩.٨% ، ٢٠٧.١% ، ٢٠٥.٩% ، ١٩٧.٠% ، ١٩٤.١%) على التوالي وهي أعلى من نسبة المحافظة.

(*) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقرير المسح الوطني للنازحين في العراق لسنة ٢٠١٤، بغداد، ٢٠١٥، ص ٢٨.

٢ - المستوى الثاني (+ ٠.٤٩ - ٠.٠٠) : وشمل ثلاث وحدات إدارية هي: (الجسر، والراشدية، والتاجي) وبلغت نسبة الإعاقة فيها (١٩٠.٩% ، ١٨٨.١% ، ١٧٧.٨%) على الترتيب، وهي أعلى من نسبة المحافظة، فما دون، وهذا يعني صعوبة الحصول على فرصة عمل أفضل، فضلا عن قلة عدد النشطين اقتصاديا لأسر الإناث العاملات في تلك المناطق مقارنةً بالوحدات الإدارية الأخرى وبالنتيجة يكون دخل الأسرة من دون المستوى المطلوب.

٣ - المستوى الثالث (- ٠.٠١ - - ٠.٤٩) : وتوزع في سبع وحدات إدارية هي (م.ق.المحمودية، والمأمون، و بغداد الجديدة، والصدوق الأكبر، وم.ق. الأعظمية، وم.ق.الصدر/٢، والمنورة) وبلغت نسبة الإعاقة فيها (١٧٥.٣% ، ١٧٣.٨% ، ١٦٩.٤% ، ١٦٦.٧% ، ١٦٤.٩% ، ١٦٤.٤% ، ١٦٣.٠%) على التوالي، وجميعها أعلى من نسبة المحافظة.

٤ - المستوى الرابع (- ٠.٥٠ - فأقل) : وتضمن اثنتي عشرة وحدة إدارية هي: (أبناء الرافدين، والمنصور، والفرات، وم.ق.ذات السلاسل، وم.ق.الصدر/١، وم.ق.الزهور، وم.ق.الرصافة، وم.ق.الكرخ، وم.ق.الكاظمية، وفلسطين، والفحامة، والكرادة الشرقية) ونسبة إعاقة (١٥٦.٠% ، ١٥٤.٧% ، ١٥٣.٧% ، ١٥٣.٧% ، ١٥١.٠% ، ١٥٠.٠% ، ١٤٦.٢% ، ١٤٢.٠% ، ١٣٨.٣% ، ١٣٧.٥% ، ١٣٥.٥% ، ١٣٠.٥%) على التوالي، إن سبب ارتفاع نسبة الإعاقة في الوحدات الإدارية التي ظهرت في المستويين الأول والثاني ناتج عن قلة حجم القوى الأنتوية العاملة في قطاع الصحة الحكومي، وعن طبيعة المجتمع السكاني الذي يقطن تلك المناطق ذات الخصائص الريفية الذي يتميز بارتفاع حجم الأسرة، فضلا عن أن أغلبهم يكون تحصيلهم الدراسي إعدادية ونسبة الإعاقة في جميع تلك المناطق أقل من نسبة المحافظة، ويرجع سبب انخفاض نسبة الإعاقة فيها إلى صغر حجم الأسر فيها، وإن أغلب أفراد الأسرة ممن لديهم عمل لا يقع ضمن فئة السكان المعالين، وأغلب سكان تلك المناطق هم من حملة الشهادات الجامعية، فكلما زاد عدد أصحاب الشهادات العليا في المجتمع أصبح أقدر على تطوير ذاته، وتوفير فرص عمل أفضل لأبنائه، فضلا عن ارتفاع عدد ممن هم في سن العمل وهذا ناتج عن ارتفاع حجم الإناث العاملات في قطاع الصحة في تلك المناطق.

ومن القراءة البصرية بين الشكل (٥) لمتغير نسبة الإعاقة والشكل (١١) الذي يمثل حجم الظاهرة يتضح وجود علاقة طردية في (١١) وحدة إدارية هي: (م.ق.المحمودية، وفلسطين، والفحامة، وم.ق.ذات السلاسل، وم.ق.الصدر/٢، وم.ق.الصدر/١، وم.ق.الزهور، والصدوق الأكبر، وأبناء الرافدين، والفرات، والمنورة) ونسبة بلغت (٣٤.٤%) وجاءت العلاقة عكسية في (٢١) وحدة إدارية ونسبة (٦٥.٦%) وبذلك تكون علاقة الارتباط عكسية قوية، وهذا يعني كلما ارتفع حجم قوة العمل الأنتوية، كلما قلت نسبة الإعاقة.

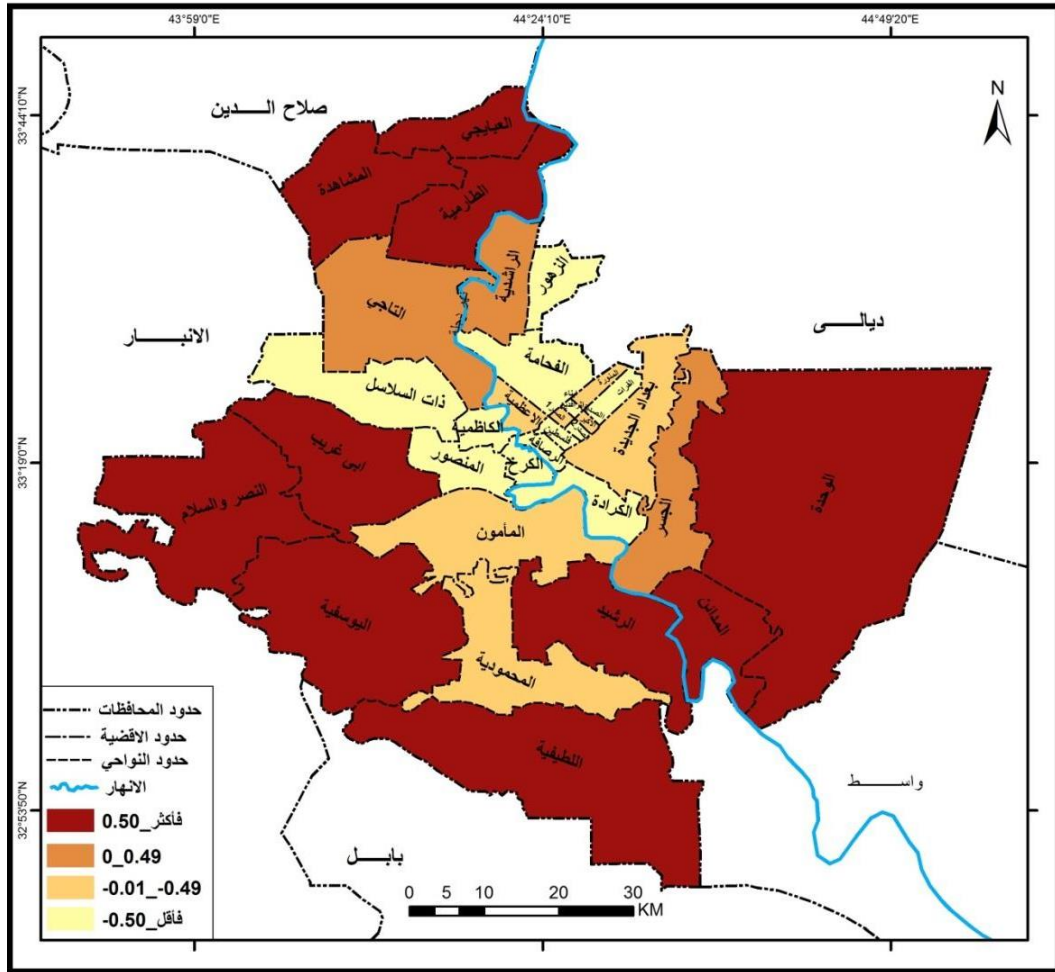
جدول (٣) توزيع نسبة الإعاقة الاقتصادية على وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لقوة العمل الأنتوية لسنة ٢٠٢٠.

الدرجة المعيارية	(3 ÷ 5)	(3 - 4)	أجمالي عدد أفراد أسر حجم العينة (٤)	(1 + 2)	النشطين اقتصادياً		الوحدات الإدارية
	نسبة الإعاقة الاقتصادية	السكان خارج قوة العمل (٥)		أجمالي القوى العاملة (٣)	أفراد يتقاضون راتب (٢)	قوة العمل الأنتوية (١)	
-0.95	146.2	642	1081	439	111	328	م.ق.الرصافة
-1.43	130.5	201	355	154	43	111	ن.الكرادة الشرقية
-0.22	169.4	183	291	108	34	74	ن.بغداد الجديدة
-1.22	137.5	44	76	32	9	23	ن.فلسطين
-0.36	164.9	127	204	77	20	57	م.ق.الأعظمية
0.36	188.1	79	121	42	12	30	ن.الراشدية
-1.28	135.5	84	146	62	24	38	ن.الفحامة
-0.38	164.4	74	119	45	17	28	م.ق.الصدر/٢
-0.64	156.0	78	128	50	19	31	ن.أبناء الرافدين
-0.42	163.0	75	121	46	17	29	ن.المنورة
-0.80	151.0	77	128	51	19	32	م.ق.الصدر/١
-0.31	166.7	75	120	45	16	29	ن.الصديق الأكبر
-0.71	153.7	83	137	54	21	33	ن.الفرات
-1.08	142.0	250	426	176	54	122	م.ق.الكرخ

-0.68	154.7	359	591	232	68	164	ن. المنصور
-0.09	173.8	219	345	126	33	93	ن. المأمون
-1.19	138.3	296	510	214	77	137	م.ق. الكاظمية
0.04	177.8	80	125	45	16	29	ن. التاجي
-0.04	175.3	142	223	81	24	57	م.ق. المحمودية
2.00	240.9	53	75	22	5	17	ن. اليوسفية
2.00	240.9	53	75	22	5	17	ن. اللطيفية
1.13	213.0	49	72	23	6	17	ن. الرشيد
0.63	197.0	130	196	66	16	50	م.ق. أبي غريب
1.76	233.3	49	70	21	5	16	ن. النصر والسلام
0.54	194.1	99	150	51	14	37	م.ق. الطارمية
0.91	205.9	35	52	17	5	12	المشاهدة
0.95	207.1	29	43	14	4	10	العبايجي
1.03	209.8	86	127	41	11	30	م.ق. المدائن
0.44	190.9	42	64	22	7	15	ن. الجسر
1.53	225.8	70	101	31	7	24	ن. الوحدة
-0.83	150.0	90	150	60	23	37	م.ق. الزهور
-0.71	153.7	146	241	95	35	60	م.ق. ذات السلاسل
	159.9	4099	6663	2564	777	1787	المحافظة
32.16	الأنحراف المعياري			176.6	الوسط الحسابي		

المصدر: استمارة الاستبانة وملحق (٣).

شكل (٥) توزيع نسبة الإعالة الاقتصادية على وفق الدرجة المعيارية وبحسب الوحدات الإدارية لقوة العمل الأثنوية لسنة ٢٠٢٠.



المصدر: جدول (٤).

ثانياً : التحقق من فرضيات البحث

لابد من اللجوء إلى الأساليب الكمية للوصول إلى درجة العلاقة بين الظاهرة المدروسة وبين المتغيرات المسببة لها على انفراد وبين تلك المتغيرات بعضها مع بعض، وتحديد قوتها، وبيان نوعها ، وتفسير ظهورها والتنبؤ بمستقبلها في محافظة بغداد . ولتحقيق ذلك تناول البحث طريقتين إحصائيتين هما: (معامل الارتباط البسيط ، وتحليل الانحدار متعدد الخطوات التدريجي) وسيكون معدل الإناث العاملات في قطاع الصحة هو المتغير التابع (ص) ، أما المتغيرات المستقلة المؤثرة على المتغير التابع وتتمثل بما يأتي :

س١ : متوسط دخل الأسرة . س٢ : متوسط دخل الفرد . س٣ : نسبة الإعالة الاقتصادية.

أولاً : معامل الارتباط البسيط (بيرسون)

يستعمل لتقدير درجة الارتباط بين متغيرين ، وتتراوح قيمته بين (+١ و -١) ، وكلما كانت قيمته قريبة من الـ (١) كانت العلاقة قوية بينهما ، في حين تضعف باقترابها من الـ (صفر) الذي يعني عدم وجود ارتباط بين المتغيرين ، في حين تدل الإشارة الموجبة على إن العلاقة طردية أما الإشارة السالبة فتعني أنها عكسية^(٧)(شحاتة، ص ٣٩٠، ٢٠١١).

وتشير مصفوفة الارتباط جدول (٤) بين المتغير المعتمد (معدل الإناث العاملات في قطاع الصحة) والمتغيرات ذات العلاقة كلاً على انفراد وفيما بينها أيضاً، إلى وجود علاقة تراوحت بين قوية ومتوسطة وضعيفة بين المتغير التابع (ص) والمتغيرات المستقلة ذات العلاقة وعلى النحو الآتي:

١- علاقة ارتباط موجبة قوية ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغيرين (س٢ ، س١) بلغت قيمتها على التوالي (** ٠.٧٠٩ ، ** ٠.٦٥٧)، وعلاقة عكسية قوية جداً ذات دلالة معنوية مع المتغير (س٣) بلغت (** -٠.٤٦٧). ومن الجدول نفسه يلاحظ وجود علاقة ارتباط بين المتغيرات المستقلة بعضها مع بعض وعلى النحو الآتي

١- للمتغير (س١) علاقة طردية قوية ذات دلالة معنوية قوية جداً مع المتغيرات (س٢) بلغت قيمتها (** ٠.٩٧٠) ، وعلاقة عكسية قوية جداً مع المتغير (س٣) بلغت (** -٠.٤٦٧

٢- للمتغير (س٢) علاقة ارتباط سالبة قوية جداً ذات دلالة معنوية مع المتغير (س٣) بلغت (** -٠.٦٣١).

جدول (٤) مصفوفة الارتباط البسيط بين معدل الإناث العاملات في قطاع الصحة وبين

المتغيرات ذات العلاقة

س٣	س٢	س١	ص	
-0.467**	0.709**	0.657**	1	ص
0.568**-	0.970**	1		س١
0.631**-	1			س٢
1				س٣

(*) علاقة ارتباط معنوية قوية بمستوى (٠.٠١).

(**) علاقة ارتباط معنوية قوية جداً بمستوى (٠.٠٥).

ثانياً : تحليل الانحدار المتعدد :

هو من الطرائق الإحصائية التي تستعمل لبناء نموذج إحصائي لقياس تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ، لينتج معادلة تستعمل للتنبؤ بقيمة المتغير التابع بدلالة المتغيرات المستقلة^(٨)(الراوي، ص ٢١٥-٢٢٥، ١٩٨٧)، وبموجبها يتم إدخال جميع المتغيرات إلى نموذج الانحدار ، وبعد ذلك يتم اختيار المتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوي في تباين المتغير المعتمد ، ويتم إدخالها إلى النموذج بحسب درجة التأثير ابتداءً من أقواها إلى أضعفها ، واستبعاد المتغيرات التي لم تؤثر بشكل معنوي على تباين توزيع المتغير التابع .

وباعتماد ما ذكر أعلاه ، أدخل المتغير س٢ إلى النموذج ، كما هو في جدول (٥) الذي يوضح القدرة التفسيرية للمتغير المستقل في تباين المتغير التابع ، وذلك عن طريق معامل التحديد المصحح الذي يكون أكثر دقة من معامل التحديد، إذ كانت نتائج طريقة الانحدار المتعدد نموذجاً واحداً أدخل فيه المتغير (س٢) وكانت قيمة معامل التحديد المصحح له (٠.٤٨٦) وهذا يعني إن المتغير المذكور يؤثر في تباين توزيع الإناث العاملات في قطاع الصحة في منطقة الدراسة بما يعادل القيمة السابقة .

جدول (٥) معامل التحديد والتحديد المصحح للمتغيرات المستقلة .

النموذج	المتغيرات المستقلة الداخلة إلى النموذج	R Square)) معامل التحديد	Adjusted R Square)) معامل التحديد المصحح	Std. Error of the (Estimate) تقدير الخطأ في معامل التصحيح
1	س٢	0.03	0.486	3.2063

المصدر : SPSS الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية اعتماداً على الجداول (١ و ٢ و ٣) .

اختبار المعنوية الكلية لنموذج الانحدار :

يتم الحكم على مستوى المعنوية الكلية للنموذج عبر اختبار (F) الذي يتم الحصول عليه من جدول (٢) ، إذ يتم صياغة الفروض الإحصائية على النحو الآتي :

١- فرضية العدم (H٠) : انموذج الانحدار غير معنوي (جميع معاملات الانحدار غير معنوية).

٢- الفرضية البديلة (H١) : انموذج الانحدار معنوي (واحد على الأقل من معاملات الانحدار معنوي).

ويلاحظ من جدول (٦) إن مستوى الدلالة للنموذج هو (٠.٠٠٠)، وهو أقل من مستوى المعنوية المعتمد والذي يساوي (٠.٠٥)، وبذلك ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة أي إن نموذج الانحدار معنوي .

جدول (٦) تحليل التباين بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة .

مستوى الدلالة	F المحتسبة	متوسط مربعات الخطأ	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات الداخلة إلى النموذج	
0.000	30.319	311.692	1	311.692	الانحدار	س٢
		10.280	30	308.408	المتبقي	
			31	620.100	الكلي	

المصدر : SPSS الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية باعتماد الجداول (١، ٢، و٣).

اختبار معنوية معاملات الانحدار (المعنوية الجزئية للنموذج):

ويتم ذلك عن طريق اختبار (t) الذي يتم الحصول عليه من جدول (٣)، وتصاغ الفروض الإحصائية على النحو الآتي :

بالنسبة للحد الثابت $H_1: B_0 \neq 0$: $H_0: B_0 = 0$: (B0) : (B0)

بالنسبة لمعامل المتغير س٢ $H_1: B_2 \neq 0$: $H_0: B_2 = 0$: (B2): (B2)

إذ إن : (٠H) : فرضية العدم ، و (١H) : الفرضية البديلة .

ويتضح من جدول (٣) إن مستوى الدلالة للمعامل في النموذج أدنى من مستوى المعنوية (٠.٠٥)، وبذلك ترفض فرضية العدم لجميع المعاملات وتقبل الفرضية البديلة ، ويكون انموذج الانحدار النهائي على النحو الآتي :

ص = ٠.٧٠٩ (س٢).

جدول (٣) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار المتعدد .

مستوى الدلالة	قيمة إحصائي الاختبار (t)	معاملات الانحدار في حالة حذف الثابت	الخطأ المعياري	قيمة معاملات الانحدار	المعاملات	
0.000	4.068-		2.429	9.880 -	ثابت	س٢
0.000	5.506	0.709	0.011	0.062	س٢	

المصدر : SPSS الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية اعتماداً على الجداول (١ و٢ و٣).

النتائج :

١- تركز حجم الإناث العاملات في قطاع الصحة في مركز مدينة بغداد وجاءت أعلى نسبة لها في (م.ق. الرصافة، والمنصور ، وم.ق. الكاظمية، و الكرادة الشرقية) بلغت (٢٢.١ ، ١١.٠ ، ٩.٢ ، ٧.٥) على الترتيب، وانخفضت النسبة في مناطق حزام المحافظة الريفية، وبلغت أدناها في ناحيتي المشاهدة، والعباجي وبنسبة (٠.٧%) لكل منها.

٢- تفوق حجم القوى الأنتوية الحضرية في مركز مدينة بغداد على حجم الريفية منها في مناطق حزام بغداد لسنة ٢٠١٩، وبلغت النسبة في حضر المحافظة (٨٢.٨%) وفي ريفها (١٧.٢%).

٣- أوضحت الدراسة الميدانية أن متوسط دخل الأسرة للإناث العاملات في القطاع الصحي الحكومي بلغ (٩١٥ ألف دينار/ شهر) ومتوسط دخل الفرد بلغ (٢٤٧ ألف دينار/ شهر) في منطقة البحث، وبلغ أعلى متوسط لدخل الأسرة في ناحية المنصور (١١٣٠ مليون دينار/ شهر)، وأقل متوسط دخل للأسرة جاء في ناحية النصر والسلام وبلغ (٦٧٠ ألف دينار/شهر)، وحصلت ناحية الكرادة الشرقية على أعلى متوسط لدخل الفرد وبلغ (٣٤٤ ألف دينار) وجاءت ناحية النصر والسلام بأقل متوسط لدخل الفرد، إذ بلغ (١٥٢ ألف دينار).

٤- بلغت نسبة الإعاقة الاقتصادية لقوة العمل الأنتوية الصحية في منطقة البحث وبحسب نتائج الدراسة الميدانية (١٥٩.٩%)، وارتفعت النسبة في ناحية اليوسفية، إذ بلغت (٢٤٠.٩%) وانخفضت في ناحية الكرادة الشرقية وبنسبة (١٣٠.٥%).

المقترحات:

١- ضرورة إجراء مزيد امن الدراسات حول القوى الأنتوية العاملة في قطاع الصحة لمعرفة واقع توزيعها المكاني وعلاقتها والمشاكل التي تعاني منها، فضلا عن توفير إحصاءات دورية شاملة عنها، وتحديثها باستمرار، والعمل على إنشاء مركز دراسات خاص للقوى الأنتوية العاملة في محافظة بغداد.

٢- إيجاد قاعدة بيانات تخص القوى الأنتوية العاملة في قطاع الصحة الحكومي في محافظة بغداد بالتعاون مع وزارتي الصحة والتخطيط، من أجل رصد التغيرات التي تطرأ عليها، ولدعم مشاريع البحوث والدراسات بالبيانات الرسمية.

٣- التوعية المتواصلة عن طريق وسائل الأعلام؛ لأهمية العمل الأنتوي في قطاع الصحة وقيمه للمجتمع وللأسرة عبر تعاون الجهات الحكومية وغير الحكومية، ووضع تشريعات تسهم في عملية خروج الإناث للعمل.

٤- ضرورة التأكيد على فتح أبواب التعيين لخريجي كليات المجموعة الطبية ومعاهدها والتعليم المهني وتوسيعه، فضلاً عن إطالة مدة التعليم لتأهيل قوى أنثوية عاملة صحية مؤهلة للعمل.

٥- التوزيع العادل للملاكات الطبية بين الوحدات الإدارية في محافظة بغداد وفقاً لمعايير معينة كحجم السكان وحاجة المؤسسات الصحية من أجل سد النقص الحالي الذي تعاني منه المناطق النائية.

المصادر:

- ١- عبد الصاحب ، محسن ، التحليل المكاني والزمني لأمراض الأطفال في العراق ، دراسة في الجغرافية الطبية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ٣٧ ، ١٩٩٠ .
- ٢- بشير إبراهيم لطيف وزملائه، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ٢٠٠٩.
- ٣- سامي عزيز عباس العتيبي وأياد عاشور الطائي، الإحصاء والنمذجة في الجغرافية، مطبعة الأمانة، بغداد، ٢٠١٣.
- ٤- محمد نور الدين السبعوي، الجغرافية الطبية، مناهج وأساليب التطبيق، ط١، ألمانيا ، 2001.
- ٥- صادق مهدي السعيد، العمل والضمان الاجتماعي، الطبعة الثانية، بغداد، ١٩٧٠.
- ٦- فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٩.
- ٧- نعمان شحاته، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، ط١، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
- ٨- خاشع الراوي ، مدخل إلى تحليل الانحدار ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٧.

الملاحق

ملحق (١) استمارة الاستبيان

ضع إشارة (√) في المربع المناسب وقد تتطلب الإجابة ذكر بعض الكلمات أو الأرقام، فيرجى مراعاة ذلك.

مقدار الراتب الشهري للموظفة

عدد أفراد الأسرة؟ اثنان ثلاثة أربعة خمسة فأكثر

هل يتقاضى أحد أفراد الأسرة دخل شهري؟ نعم كلا

إذا كان الجواب نعم فكم مقدار الدخل الذي يتقاضاه

ملحق (٢) التوزيع العددي لحجم الأسر لقوة العمل الأنتوية الصحية وبحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠.

حجم أسر العينة	خمس فأكثر	أربعة	ثلاثة	أثنان	الوحدات الإدارية	حجم أسر العينة	خمس فأكثر	أربعة	ثلاثة	أثنان	الوحدات الإدارية
510	50	80	90	290	م.ق. الكاظمية	1081	25	24	210	822	م.ق. الرصافة
125	30	28	21	46	ن.التاجي	355	5	16	42	292	ن.الكرادة الشرقية
223	20	44	51	108	م.ق.المحمودية	291	40	60	45	146	ن.بغداد الجديدة
75	20	16	15	24	ن.اليوسفية	76	0	4	18	54	ن.فلسطين
75	15	16	18	26	ن.اللطيفية	204	15	28	39	122	م.ق.الأعظمية
72	10	16	18	28	ن.الرشيد	121	10	32	27	52	ن.الراشدية
196	25	32	45	94	م.ق.أبي غريب	146	15	28	27	76	ن.الفحامة
70	15	20	9	26	ن.النصر والسلام	119	20	32	21	46	م.ق.الصدر ٢
150	25	32	27	66	م.ق.الطارمية	128	15	36	21	56	ن.أبناء الرافدين
52	10	16	6	20	المشاهدة	121	15	28	30	48	ن.المنورة
43	5	16	6	16	العبايجي	128	25	16	27	60	م.ق.الصدر ١
127	20	36	21	50	م.ق.المدائن	120	20	24	24	52	ن.الصادق الأكبر
64	10	16	12	26	ن.الجسر	137	20	32	33	52	ن.الفرات
101	20	24	15	42	ن.الوحدة	426	30	40	66	290	م.ق.الكرخ
150	20	36	30	64	م.ق.الزهور	591	40	92	87	372	ن.المنصور
241	30	56	45	110	م.ق.ذات السلاسل	345	30	44	75	196	ن.المأمون
6663	650	1020	1221	3772	المحافظة						

المصدر: أستمارة الأستبانة.